اي هم من الخوف بحيث انهم لا يصدقون ان
الاحزاب قد ذهبوا عنهم ويجوز ان يكون
حالا من احد الضمائر المتقدمة اذا صح المعنى
بذلك ولو بعد العامل قاله ابو البقا والمعنى ان
هؤلاء المنافقين يحسبون الاحزاب يعني
قريشا وغطفان واليهود ولم يتفرقوا عن قتالهم
من غاية الجبن عند ذهابهم كانهم غائبون
حيث لا يقاتلون كقوله تعالى ولو كانوا فيكم
ما قاتلوا الا قليلا وقرا ابن عامر وعاصم
وحمزة بفتح السين والباقون بالكسر
وان يات الاحزاب بعد ما ذهبوا كرة
اخرى يودوا اي يتمنوا لو انهم بادون في
الاعراب اي كائنون في البادية بين الاعراب
الذين هم عندهم في محل نقص وممن نكرهم
مخالطتهم ثم ذكر حال فاعل بادون بقوله تقول
يسالون كل وقت عن انبائكم اي اخباركم
العظيمة مع الكفار وما آل اليه امركم جريا على ما ال اليه
امركم على ما هم عليه من النفاق ليبقوا اليهم عندكم وهم
كانهم مهتمون بكم يظهرون بذلك تحرقا على غيبتهم
من

من هذه الحرب ولوا اي ولحال انهم لو كانوا هؤلا
المنافقون فيكم هذه الكرة ولم يرجعوا الى المدينة
وكان قتال ما قاتلوا معكم الا قليلا نفاقا كما
فعلوا قبل ذهاب الاحزاب من حضورهم معكم
تارة واستيذانهم في الرجوع الى منازلهم اخرى
ولما اخبر تعالى عنهم بهذه الاحوال التي هي غاية
في الدين اقبل عليهم آمرا لا يديهم على تناهي الغض
بقوله تعالى مؤكدا محققا لاجل انكارهم لقد كان
لكم ايها الناس كافة الذين المنافقون في غمارهم
في رسول الله اسوة اي قدوة حسنة اي
صالحة وهو الموتسى به اي المقتدى به كما تقول
في البيضة عشرون منا حديدا اي في نفسها
هذا المبلغ من الحديد اوان فيه خصلة حسنة
من حقها ان يوتسى بها كالثبات في الحرب
ومقاسات الشدائد اذ كسرت باعينه وجرح
وجهه وقتل عمه واوذي بضروب الاذى
فواساكم مع ذلك بنفسه فافعلوا انتم كذلك
واستنوا بسنته تنبيه الاسوة اللهم وضع
موضع المصدر وهو الايتسا فالاسوة من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)